حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY
חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

يوم الثلاثاء
١٦ أيلول ١٩٤١

الاشتراك:
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص.ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

الد عدو لهتلر

من هو عدو النازيين الالد؟ لقد اجاب على هذا السؤال الرئيس روزفلت فى خطابه المشهور الذى القاه مؤخراً بمناسبة عيد العمل فى الولايات المتحدة. وكان فحوى جوابه الصريح ان هذا العدو هو طبقة العمال.

وليس معنى ذلك ان النازية تضطهد العمال فقط. كلا! فالنازية طبقة جديدة فى الامة الالمانية تستغل امتها قبل غيرها، ثم تستغل وتضطهد جميع الامم الاخرى بدون تمييز. لكن العمال الد اعداء النازية لسبب آخر وهو: كون حركة العمال المنظمة فى عصرنا تحمل لواء المساواة والحرية والتسامح بين الناس اجمع.

ان الاختبار الطويل قد علم الانسانية بانه لا خير فى مستقبل اية امة او دولة فى العالم ما دام السعى الى المساواة والحرية والتسامح لم يصبح حركة دولية عامة، لا تخترقها حدود الامم المصطنعة المتغيرة كالرمل «المتنقل» فى البادية. لذلك تسعى حركة العمال المنظمة فى جميع انحاء الكون وراء غرض واحد: جعل المساواة والحرية والتسامح بين الامم اساساً متيناً، خالداً للحياة. وهذا ما يعارض اغراض هتلر الاساسية. فهتلر يرى فى المباديء المذكورة خطراً عظيما على اغراضه، اي على سعيه الى التسلط على الامم والاستبداد فيها.

لذلك نرى الآن سيف هتلر الناقم قد سُلّط على رؤوس زعماء العمال فى بلدان اوروبا المحتلة كالنروج وفرنسا وبولونيا. وتفيد الاخبار الاخيرة ان البعض من رؤساء عمال النروج قد اعدموا في الاسبوع الماضى، لان السلطة النازية تراهم مسؤولين عن المعارضة القوية القائمة هناك للمشاريع النازية ولأذناب النازيين من نوع «كويسلينغ» المشهور. اما فى فرنسا المحتلة فقد بدأ النازيون يستغلون الظروف، كالحرب ضد روسيا والاعتداءات على الضباط النازيين واذنابهم امثال لافال وديا، للقضاء على زعماء العمال الباقين هناك. وتجرى ذات «العملية» فى بولونيا ايضاً، حيث اعدم بعض كبار زعماء العمال.

والغريب فى الامر ان هتلر يضطر الى اتخاذ مثل هذه الوسائل لتوطيد سلطته بعد انتصاراته المعروفة! وفى هذا دليل ساطع على ان حالته ليست على ما يرام... لان المنتصر، الذى لا يستطيع توطيد سلطته والاطمئنان اليها سنين طويلة الا بوسائل الارهاب والاجرام المستمر، ان منتصراً كهذا تعتبر سلطته زائلة غير متينة، فانية. وهذا يدل من جهة اخرى على ان قوة المعارضة بين طبقة العمال، وهى الاكثرية الساحقة فى اوروبا، ان تلك القوة قد استيقظت من جديد على رغم الاضطهاد والتنكيل. والاختبار التاريخى الطويل يعلمنا ان التنكيل لا يساعد المتسلط المبغوض على نيل اغراضه، اذا اصطدم بحركة تعارض الانانية الشخصية، او الاجتماعية او القومية، وتسعى الى توفير السعادة لجميع الطبقات والامم على السواء.

...

هتلر — عدو الانسانية الاكبر

اقتصاديات فلسطين

نموذج انشائي جديد

قرية زراعية وصناعية فى آن واحد

انشيء منذ سنة تقريباً فى ناحية من نواحي وادى الحوارث مشروع فريد فى نوعه يستحق الذكر ويستدعى الانتباه. وهذا المشروع هو عبارة عن قرية صناعية زراعية على قاعدة «المشاع والمفروز» معا. اما مساحة هذه القرية فتبلغ ٢٥٠ دونما فقط، وسكانها الحاليون ١٨ عائلة من يهود تشيكوسلوفاكيا. والمجال يتسع لسبع عائلات اضافية سوف تنضم الى اخواتها فى المستقبل القريب. اما المساحة كلها فهى ملك «الكارن كيمت» اي الصندوق القومى.

كيف قسمت هذه المساحة بين العائلات المستوطنة؟ لقد خصت كل عائلة بمساحة ١٠ دونمات ـ ثلاثة منها لانشاء مسكن وحديقة حول المسكن، وسبعة منها مشاع، اى ان مساحة الارض المشاعة كلها تبلغ ١٧٥ دونما. وعلى حدود القرية انشيء مصنع مشترك للنسيج.

اما الحديقة فيشتغل فيها صاحبها وافراد عائلته ويربون فيها عنزتين و ٧٠ حتى ١٠٠ دجاجة، ويزرعونها خضراوات واشجار فواكه وعلف للاستهلاك الخاص. ويتفرغ رب العائلة نفسه للعمل فى حديقته ثلاث مرات اسبوعيا، كل مرة نصف نهار فقط.

والمساحة المشاعة يخدمها رجال القرية كلهم بالاشتراك، ويزرعونها اشجار فواكه، وحنطة وشعيراً وخضروات الخ، فيستهلكون منها قسما، ويبيعون الباقي ويقتسمون الارباح بالتساوى. ويتفرغ رجال القرية لخدمة المساحة المشاعة ثلاث مرات اسبوعيا، كل مرة نصف نهار ايضا.

اما المصنع فهو ملك للجميع ايضا، ويشتغل فيه رجال القرية ست مرات اسبوعيا، كل مرة نصف نهار ايضا. وينتج هذا المصنع اقمشة فاخرة للفساتين، ومواد الخام التي يستعملها خيوط القطن والصوف والحرير المستوردة من انكلترا. ومن اهم انواع الاقمشة التي ينتجها هذا المعمل — «الجيرسيه». وقد راجت منتوجاته في اسواق فلسطين من اقمشة وفساتين جاهزة. ومن هذه الفساتين الجاهزة ما صدر للخارج ايضا. وكثير من الفساتين التي عرضت فى معرض الموضة فى تل ابيب مصنوعة من اقمشة هذا المصنع. وقد تلقى فى الايام الاخيرة طلبيات كثيرة من مصر وسوريا والعراق.

ويدفع المصنع لرجال القرية، وكلهم يشتغلون فيه، خمسة جنيهات شهريا بانتظام لقاء ستة انصاف النهار التي يشتغلونها فيه. اما حساباته الجارية فتدل على مرابح اضافية لا يستهان بها.

وهكذا ترى ان هذا المشروع الذي انشيء منذ ما يقل عن السنة قد اصبح قائما بحد ذاته يدر الارباح على اصحابه. وكان انشاؤه على احدث الطرق النظرية والعملية استناداً الى التجارب التي احرزها اليهود فى فلسطين فى ميدان الصناعة والزراعة.

اما سكان هذه القرية الصناعية الزراعية «المشاعة المفروزة» فمنهم من حذق صناعة النسيج فى الخارج، ومنهم من كان محاميا او طبيبا او تاجراً الخ. ولكنهم تدربوا على الصناعة قبل تأسيس قريتهم كما تلقوا ولا يزالون يتلقون المعلومات النظرية والعملية فى الزراعة.

وهكذا فانهم فى منتصف اعمارهم قد نبذوا ماضيهم وشرعوا فى حياة عملية جديدة وهم سعداء بنجاحهم.

اما الاموال المطلوبة لانشاء هذه القرية واسمها «نيرا» فقد قدمها السكان انفسهم فدفعت كل عائلة ٨٠٠ جنيه، كما ان الوكالة اليهودية عقدت لهم قرضا لانشاء المصنع.



هتلر وأحد اركان حربه يقفان على تل من جثث الجنود الالمان، وراديو برلين يذيع: ان اعمالنا الحربية تجري حسب البرنامج الموضوع...
(للرسام: أ. نابون)

فى الهستدروت ونقاباتها

مؤتمر نقابة الموظفين

انعقد فى الاسبوع الماضى فى تل ابيب مؤتمر نقابة الموظفين التابعة للهستدروت. ويؤخذ من تقرير النقابة المقدم للمؤتمر بان عدد اعضاء النقابة يبلغ ٨٠٠٠ عضو ونيف منبثين فى جميع انحاء البلاد. وكان عددهم فى سنة ١٩٣٣ ـ لا يتجاوز ١٧٤٩ فقط.

وتشمل النقابة المذكورة موظفى شتى المصالح كالمتاجر والمكاتب والبنوك والبلديات والمعامل والمؤسسات المختلفة الاخرى. وقد سهرت ادارة النقابة على المحافظة على حقوق الموظفين وتحسين شروط عملهم، كما انها دأبت على اعلاء شأنهم من الوجهة الاجتماعية والثقافية. وللادارة اقسام شتى يضطلع كل واحد منها بمهمة خاصة لترقية احوال الموظفين والسهر على مصالحهم.

وبهذا الصدد نذكر بصورة خاصة نتائج مساعى النقابة فى سبيل اغلاق المتاجر فى ساعة معينة من المساء، لتوفير امكانية الاستراحة لمستخدمى المتاجر؛ وكذلك توفقها فى التأثير على اصحاب المتاجر والمكاتب المختلفة بان يطلقوا سراح المستخدمين الاحداث في ساعة مبكرة من كل مساء لكى يستطيع هؤلاء الدراسة فى الليل؛ وزيادة الاجور بسبب غلاء المعيشة، الخ...



قرية نهلال فى مرج ابن عامر الغربي وقد احتفلت فى هذا الشهر ببلوغها سن العشرين. وقد انشئت فى مكان موبوء بالمستنقعات والملاريا اشتهر بقتل سكانه. اما الآن فتعيش فيه ٧٤٤ نسمة برفاه وتستخرج من اراضيه ٤٥٠ طناً كلأً و ٣٠٠ طن شعير و ٢٢٥ طناً حنطة و ٢٢٥ طناً ذرة وكميات كبيرة من العلف الاخضر والخضروات الخ. و ٢٠٠ طن تفاح واجاص و ٧٥٠ الف لتر حليباً والوفا من الدواجن...



صورة لروزفلت وتشرتشل اثناء المقابلة التاريخية التى جرت بينهما في الاطلانتيك

في ميادين الحرب والسياسة



الرئيس روزفلت

يوم مشهود

نقول بدون مبالغة ان يوم ١٢ (او ١١) ايلول ١٩٤١ كان يوماً مشهوداً فى تاريخ الحرب العالمية الثانية. ففي هذا اليوم قد اشهر رئيس الولايات المتحدة، المستر فرانكلين روزفلت، الحرب على المحور فى البحار. لذلك صدق رئيس بلدية نيويورك بقوله، على اثر تصريح روزفلت، ان نهاية الحرب قد بدأت ! !

ان تصريح الرئيس الاخير هو بمثابة وضع حد لعهد التردد فى دوائر حكومة الولايات المتحدة . وقد طال ذلك التردد لاسباب شتى هامة، نذكر منها عدم اقتناع قسم كبير من سكان تلك الدولة العظيمة بان انتصار هتلر سيهدد كيانهم فعلا. وحيث ان النظام فى الولايات المتحدة هو نظام ديموقراطى عريق ، خطا الرئيس فى سياسته المعروفة ضد النازية بحذر وبطء .

حتى دارت الادوار الاخيرة فى ميادين الحرب والسياسة فرأى الرئيس ان الرأي العام فى الولايات المتحدة بدأ يدرك حقيقة الخطر المحدق به . ذلك لان هتلر مضطر الى اتخاذ جميع الوسائل السريعة لجر بقية دول العالم، وبالاخص اليابان واسبانيا وفرنسا المستعبدة الى ميدان القتال. اما جر تلك الدول الى التدخل الحربى الفعلى فمن شأنه ان يضع الولايات المتحدة والقارة الاميركية كلها فى اعظم خطر. وبينما هتلر يبذل جهوده فى هذا السبيل (دون ان ينجح بعد!!) رأى من الضرورى ان يقطع سيل المساعدة الاميركية لبريطانيا العظمى ولروسيا حالاً . فتحدى للبارجة الاميركية (غرير) وبدأت طياراته وغواصاته تعتدى على السفن الاميركية التجارية، حاملة المواد الشتى الحربية وغيرالحربية. ويذكر القراء انه بينما توجد فى الولايات المتحدة معارضة لدخول الحرب توافق الاكثرية الساحقة من الاميركيين على سياسة المساعدة لبريطانيا العظمى. لذلك تعد محاولة هتلر لعرقلة سيل المساعدة، تحدياً للاكثرية الساحقة من الامة الاميركية، وهذا ما يعزز موقف الرئيس روزفلت فى سياسته الحازمة ضد هتلر !

الرئيس الصبور

هكذا انتظر الرئيس العاقل ، الصبور ، نضوج الرأى العام فى بلاده لكي يستطيع التصرف بالامور ليس باصدار الاوامر حسب رأيه ورأى حكومته فقط ، بل حسب ضغط الرأى العام عليه وحثه على اتخاذ وسائل صارمة ، قوية ، ضد تحدى هتلر للامة الاميركية . وساعد مجرى الحوادث الرئيس في سياسته الموضوعة من جهات اخرى ايضاً ، منها الحوادث فى اليابان. لانه اذا كان فى القارة الاميركية ساسة يطمئنون الى هتلر نظراً للبعد المزعوم بين مصالحه والمصالح الاميركية، فليس الامر كذلك فيما يخص اليابان . لان مصالح اليابان والولايات المتحدة تصطدم على طول الخط ، حتى انها تشبه الاصطدام التاريخى فى اوربا بين مصالح فرنسا والمانيا، او المانيا وبلاد السلافيين (بولونيا روسيا، تشيكيا الخ) . ولم يكن خطر الاصطدام بين اليابان والولايات المتحدة قريبا، واقعيا ، في زمن من الازمنة مثله الآن . لان الولايات المتحدة لن تستطيع فى حال من الاحوال التسليم بالتوسع اليابانى فى الشرق الاقصى . اما الدوائر اليابانية فتعرف هذه الحقيقة جيداً ولذا تراها تبحث عن فرصة لتوطيد احتلالاتها الى الآن. وقد تخيلت ان الفرصة المنشودة سوف تأتى بواسطة هتلر، اى ان هتلر سينجح فى اغراق الاسطول البريطاني وهدمه، وبعدئذ يبقى الاسطول الاميركي منعزلاً في العالم لا يستطيع القيام بواجباته. وهذا «الحساب» هو من العوامل الرئيسية التي تحث الساسة الاميركيين على الاسراع الى نجدة الاسطول البريطانى !

اليابان كالمرجل

اما الدوائر اليابانية المسؤولة فهى الآن كمرجل قبل الانفجار. نعم ان الدوائر السياسية والتجارية البحتة هناك لا تزال تعارض الدوائر العسكرية والسياسية المتطرفة بشدة، وتسعى الى تطمين حكومة الولايات المتحدة ومسالمتها. لكن نفوذ العسكريين والمتطرفين عظيم جداً ، وهو يؤثر على جميع الاميركيين ويدفع بهم - حتى معارضي الحرب منهم - للانضمام الى معسكر الرئيس روزفلت .

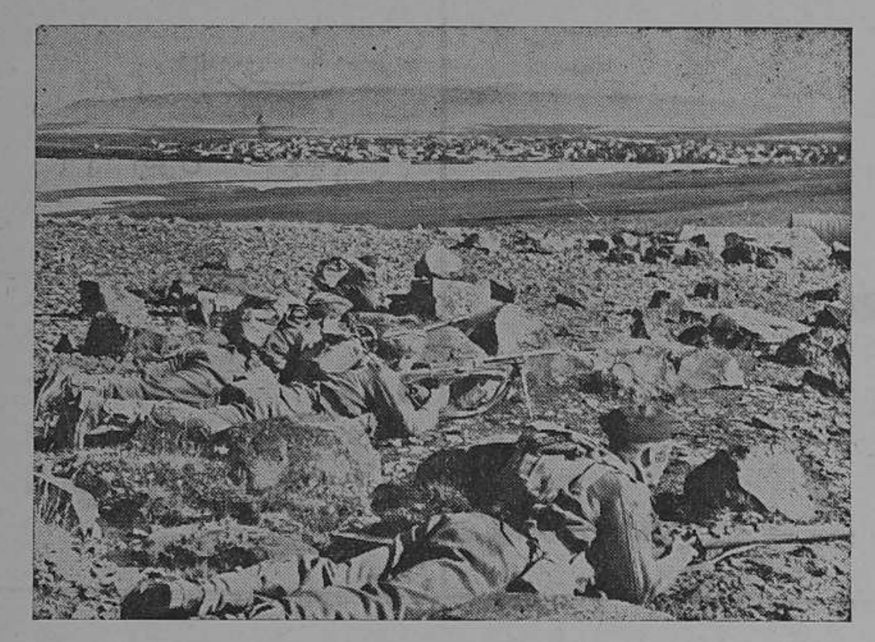
مناطق الدفاع الاميركية

فما هى خطوة روزفلت الجديدة الآن ؟ انه قد امر الاسطول الاميركى بان يطارد ويهاجم كل غواصة او طيارة او بارجة المانية او ايطالية ، تتسرب الى المناطق البحرية التي يطرقها الاسطول التجارى والحربى الاميركى للدفاع عن مصالح الولايات المتحدة. واين هو حد تلك المناطق ؟ ان وزير الدولة المستر كوردل هول ، قد صرح مجيبا على هذا السؤال بان كل مكان فى البحار تحاول فيه المانيا او ايطاليا التعرض لسير السفن الاميركية التي تحمل المساعدة لبريطانيا العظمى وحلفائها - ان كل مكان كهذا يعد منطقة الدفاع الاميركية. وهذا الشرح مرن واسع جداً، اي انه سيتسع من يوم الى يوم حتى يشمل جميع البحار . ذلك لان حكومة الولايات المتحدة قد ارسلت مندوبيها الى مؤتمر موسكو الثلاثي (روسيا وبريطانيا واميركا) للبحث فى حاجة روسيا ايضا الى المساعدة الاميركية . وبالفعل بدأت اميركا بارسال المساعدة لروسيا. وهكذا فان منطقة الدفاع الاميركية ستشمل عما قريب جميع بحار الكون !!

استسلام غواصتين المانيتين

اما فى الميدان الروسى فالحرب تدور بشدة هائلة من الجهتين بدون ادنى ترجيح حاسم. ان الخريف الروسى القاسى قد حل، وبالاخص فى الجبهة الشمالية؛ لكن مساعى الجيش النازى الجبارة فى سبيل احتلال ولو مركز هام واحد، مثل لينينغراد او كيوف او اوديسا، لم يتكلل بعد بنجاح. لذلك امر هتلر بعدم المبالاة بالضحايا وبذل اقصى الجهود فى سبيل احتلال احد المراكز المذكورة قبل حلول الشتاء، لانه يخاف التأثير الذى لا يحلو له على الشعب الالمانى من نتائج الحرب الروسية الهائلة. ومن الدلائل التى تلقي الروع فى قلب هتلر فيما يتعلق بموقف الشعب الالماني من استمرار الحرب شتاء آخر، ان غواصتين المانيتين استسلمتا فى الاسبوع الماضى بعد ان هاجمتهما طيارتان، احداهما روسية والاخرى بريطانية. وهذه اول مرة في الحرب الحالية يستسلم فيها الالمان دون ان يحاولوا الهرب او النضال الى آخر نفس كما هي العادة عند رجال الاسطول. وقد القى القبض على الغواصتين وجميع رجالهما!

اما حادث من هذا النوع فهو دليل على تطور فى نفسية الالمان المحاربين ، او قسم منهم على الاقل، فى بدء السنة الثالثة للحرب، اى بعد ان انتهت الحرب فى الاطلانطيك بفشل القوة النازية، البحرية والجوية، في محاولتها قطع طريق البحر بين الجزر البريطانية والولايات المتحدة .



الجيش البريطانى اثناء مناوراته فى جزيرة ايسلاندا

الحياة في المانيا اليوم

عاد مؤخراً الى الولايات المتحدة مراسل الصحف الاميركية فى المانيا ويليام بايلس، بعد ان قضى فى المانيا النازية سنين عديدة (منذ سنة ١٩٣٣ الى السنة الحالية) واصبح من اكبر المطلعين على حقائق الامور فيها. وقد دون نتائج اختباراته ومشاهداته فى المانيا فى كتاب خاص له ننقل منه ما يلي:

ان الظاهرة الرئيسية فى المانيا الآن، اى فى ايام الحرب، هي ضعف الاطفال وهزال اجسامهم. فمن المعروف ان اوروبا لم تكن تكتفي في الماضى بانتاجها الزراعى بل كانت تسد حاجتها منه بالاستيراد من خارج اوروبا. اما الآن فانقطعت الواردات من الخارج ما عدا كميات قليلة مهربة. وينظر سكان المانيا بقلق متزايد الى اطفالهم، حتى لتراهم يقفون مصطفين امام الحوانيت ينتظرون دورهم، فى حر الصيف وبرد الشتاء، للحصول على بعض الحلوى لاطفالهم. وثمة عجز هائل فى اللحوم؛ والسكان المدنيون لا يحصلون على حصتهم الضئيلة منه الا في فترات متباعدة جداً. وقد اعلن مؤخراً بانه اضيف الى لائحة المآكل فى ايام الحرب لحم الكلاب والذئاب والثعالب.

اما نتيجة احتلال البلدان الاوروبية من حيث توسيع مصادر الغذاء لالمانيا، فكانت زيادة بيضة واحدة وثمن (١/٨) الكيلوغرام من الزبدة المقلدة لكل المانى فى الشهر. هذا لان العجز فى الغذاء موجود فى معظم البلدان الاوروبية. وهذا العجز قد القى الآن مسؤولية كبيرة على عاتق المانيا النازية. فعليها - مثلا - تقع مسؤولية العجز الايطالى الذى يعانى مرارته ٤٠ مليوناً من الايطاليين واكثر.

غير ان هناك نوعا واحداً من الغذاء توجد منه كمية كافية فى المانيا كنتيجة لنهب البلدان الاوروبية المحتلة المشرفة على الجوع، الا وهو الخبز. وبهذا الغذاء تسد الحكومة النازية «المعدة الالمانية» لكي لا تثور. لا بل ان الحكومة تطلب من ربات البيوت ان يبتدعن ويتفنن فى ايجاد الطرق لتحضير مآكل شتى «لذيذة» من الخبز الزائد لديهن. لذلك يجبر كل المانى على اخذ حصة من الخبز تفوق حاجته العادية . اما انواع الغذاء الاخرى كالزيوت وما يشابهها من الانواع التي فيها «الفيتامينات» الرئيسية التي تساعد على نمو الجسم والمحافظة على صحته - فهى مفقودة او انها تعطى للسكان المدنيين بكميات طفيفة لا تذكر. وتدور على الالسنة فى جميع انحاء المانيا الفكاهة المشهورة الآتية : «فى الهند يصوم رجل واحد (غاندى) لاجل الامة كلها. بينما ان فى المانيا تصوم الامة كلها لاجل شخص واحد (هتلر)».

وسكان برلين المائلون الى الهزال، يخففون من وطأة آلامهم بتسمية بديلات المآكل باسماء ظريفة. فهكذا تراهم - مثلا - يسمون بديل القهوة (بعرق الزنجى)؛ وبديل الحليب - فضلة من الحليب الحقيقى بعد ان استخرجت منه جميع خواصه الغذائية - يسمى عندهم (عصير الفطيسة) المرق المصنوع من فتات الشوفان التي يبدأ به فى كل وجبة من الطعام تسمى بكل بساطة «الريق»؛ ولحم الهر - «ارنب السطوح» الخ.

(البقية فى العدد القادم)

فكاهات سياسية

حوار بين نابوليون وهتلر

هتلر — ما رأيك فى معركة بولونيا ؟

نابليون (من اعماق قبره) — ان خطة الهجوم لم تكن سيئة . -

هتلر — وما رأيك فى المعركة ضد البلجيك وهولاندا ؟

نابليون — اعترف بانك برهنت فيها على مقدرة فى الفنون الحربية .

هتلر — ومعركة فرنسا؟

نابليون - لاشك انك انتصرت فيها

هتلر — وما رأيك فى معركة روسيا الحاضرة وفى استعداداتى لغزو انكلترا ؟

هنا لم يجب نابليون بشىء، وساد صمت لم يسمع خلاله سوى صوت حركة تجرى فى داخل القبر . فسأل هتلر:

— ماذا تفعل هناك ؟

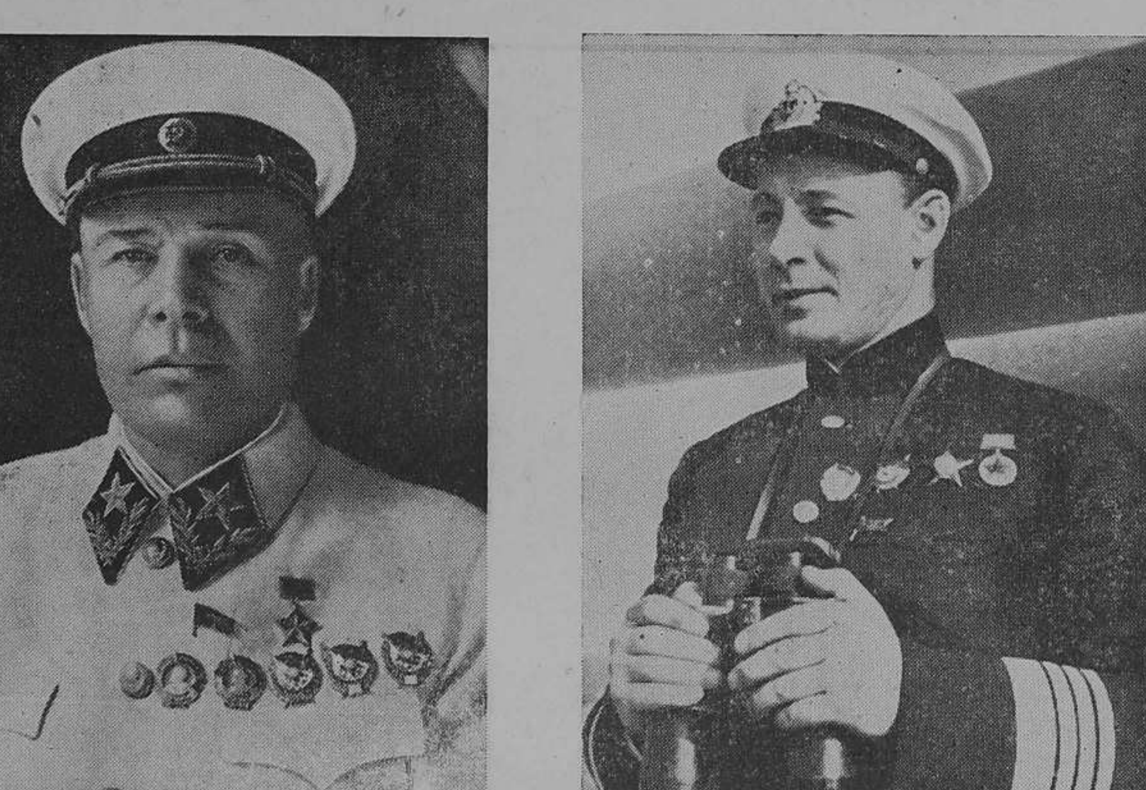
نابليون — انى اهيىء لك مكانا بجانبى .

باب الطرائف والظرائف

من نوادر العظماء

اشتهر عن كبار العلماء والفلاسفة انهم كثيراً ما يكونون شاردى الفكر مشتتي البال نظراً لانهماكهم فى ابحاثهم ودراساتهم . ويظهر ان نيوتن العالم في الطبيعيات والرياضيات والفيلسوف الانكليزى الشهير كان على قدر كبير من السهو والتردد. فيحكى انه كان ذات مرة يشتغل فى مكتبه عندما حضر الدكتور ستوكلي وطلب مقابلته ولكن الخادم لم يسمح للزائر بان يزعج معلمه اثناء العمل. وحيث ان الوقت كان قبل الظهر عزم الدكتور ستوكلي على الانتظار ريثما ينزل نيوتن لتناول طعام الغذاء وعندئذ

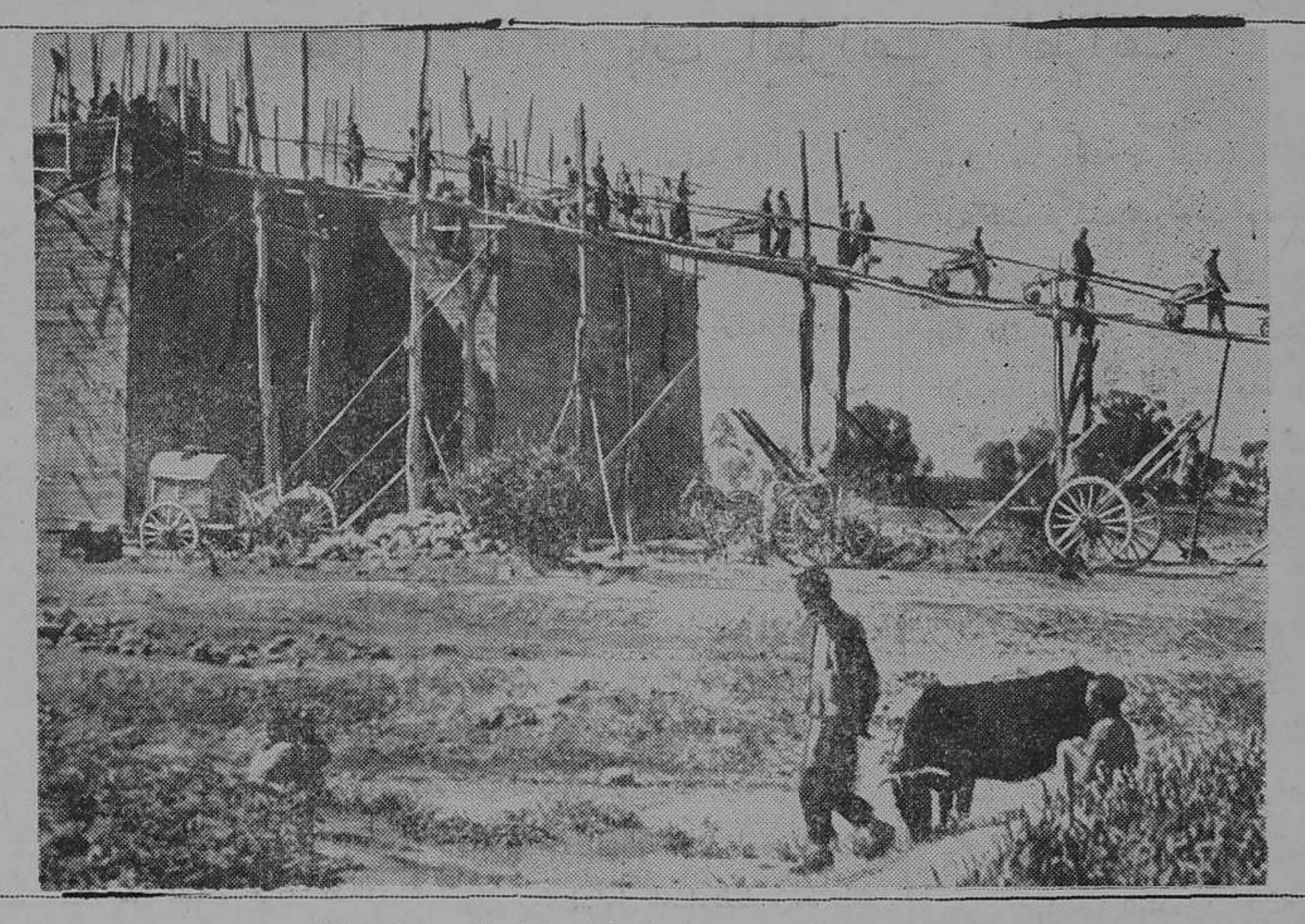
(البقية فى الصفحة ٤)



الاميرال كوزنيتسوف القائد الاعلى للاسطول البحري الروسى



المارشال تيموشنكو قائد القوات الروسية فى الجبهة المركزية



صينيون يقيمون الاستحكامات الضخمة فى مكان ما فى الصين لمقاومة اليابانيين



القائد الروسى فوروشيلوف بمناسبة دفاعه الباسل عن لننغراد

كيف تقاوم الصين العدوان اليابـاني

منذ اربع سنين والامة الصينية الكبيرة مشتبكة بحرب هائلة ضد الامة اليابانية. من جهة واحدة تقف امة كبيرة بعدد سكانها ولكن ضعيفة من حيث التنظيم الحديث والاستعداد الفنى العسكرى. ومن الجهة الاخرى تقف امة اقل عدداً من الاولى (نحو ربع العدد فقط)، ولكنها من احدث وانشط الامم فيما يتعلق بالتنظيم والتقدم الفنى والعسكرى. لذلك لم يكن ليتخيل احد بان الامة الصينية تستطيع ان تصمد لليابانيين مدة سنين طويلة. وقد امتنع اليابانيون عن تسمية موقفهم ازاء الصين بحرب، بل دعوه «حادثاً» فقط، لانهم كانوا يعتقدون بان اعتداءهم على الصين سينتهى سريعاً بنجاح، بحيث لا يعرف العالم بان حرباً قد وقعت بين الامتين. لكن الحقائق قد خيبت آمال اليابانيين وافسدت عليهم خططهم.

ترى كيف تقاوم الصين الضعيفة الحول، المتأخرة، الامة اليابانية القوية المتقدمة فى مضمار الفنون الحربية؟

نشر كاتب امريكي مؤخراً نتائج زيارته للصين الغير المحتلة. وقد طالت تلك الزيارة اربعة اشهر سنحت خلالها للزائر الفرصة للوقوف على سر تلك المقاومة الباسلة. وها نحن ننقل لقرائنا خلاصة احدى مقالاته بهذا الصدد:

توجد تحت سلطة رئيس حكومة الصين الوطنية، تشان كاي شك، نحو مئتي مليون نفس. وقد حول الرئيس كل هذه القوة الهائلة الى آلة حرب وانتاج ضد اليابانيين. اما الحماسة الحربية فعظيمة جداً في «منطقة» تشان كاي شك، حتى انه ليستخدمها بدل الآلات الفنية العصرية التى تنقصه. وهكذا يرى الزائر هناك كتلا عظيمة من بني الانسان تستخدم كما فى ايام الفراعنة الغابرة لانشاء الاهرام الهائلة بوسائل بسيطة، فطرية.

ان احدى نواقص جيش الزعيم الصينى – عدم وجود قوة جوية كافية للاغارة على المدن اليابانية وقذفها بالقنابل كما يفعل اليابانيون بالمدن الصينية الوطنية. وقد وعدت حكومة الولايات المتحدة اخيراً بارسال الطائرات العظيمة التي تطير فى علو شاهق والمدعوة (بالقلاع الطائرة). ولكن طيارات من هذا النوع تحتاج الى مطارات خاصة، تتسع لها وتتحمل ثقلها العظيم (ثقل الواحدة ٢٢ طناً) وقد ظهر انه ينقص الصين مطارات ملائمة. وفى ذات يوم تلقى المهندس الرئيسى فى قسم الطيران امراً من القائد العام (وهو رئيس الحكومة) بان عليه، بين ٨ كانون الثانى و ٣٠ اذار، انشاء مطار طوله ١٨٠٠ متر وعرضه ١٥٠ متراً، وعلو كل قاعدة لنزول الطائرات عليها وللارتفاع منها – متر ونصف المتر.

واسم هذا المهندس تشين لو كوان وعمره ٣٨ سنة. وقد تخرج من جامعة فى الولايات المتحدة. وكان الامر الذي تناوله من القائد العام ينتهى بهذا الشرط: «فى حال عدم تنفيذ المشروع فى المدة المعينة سوف...» هذا هو نص اوامر القائد العام لمنفذى مشاريعه! لم يضطرب المهندس لهذا الشرط الهائل، بل قام بدون تأجيل لتنفيذ المشروع بوسائل بناة الاهرام القديمة.

للفور اوجد حاكم احدى المناطق للمهندس ١٠٠،٠٠٠ عامل، جاءوا بجماعات ذات ١٠٠ شخص الواحدة، وقد سارت بعض هذه الجماعات على اقدامها مدة ١٥ يوما حتى وصلت الى مكان العمل. اما الاجرة التى قبضوها فكانت مبنية على الاساس التالى: كل عامل يحفر يوميا متراً الى ١١/٤ متر مكعب من التراب يتقاضى مقابل ذلك ١٢٠٠ غرام ارز، يدفع له ٣/٥ منها بالعين والبقية نقداً. وكانت جموعهم تسير بمواكب تثير غيوما من الغبار، ترفرف فوقها الاعلام الممزقة التي يحملونها بحماسة دينية قوية. اناس بثياب بالية، شبه عراة، حفاة، تكسو الجروح والقروح ابدانهم، ولكن... ولكن الاناشيد لا تنقطع من افواههم طوال الطريق الطويل الشاق.

وقد كانت ايام اشتغل فيها ٦٠،٠٠٠ عامل فى نقل الحصى من النهر الذي يبعد عن مكان المطار نحو ١٣ كيلومتراً (بهذه الواسطة نقلوا ٢٢٠،٠٠٠ متر مكعب)، بينما ٣٥،٠٠٠ عامل كانوا يشتغلون فى ذات الوقت بتكسير الاحجار بمطارق يدوية. وقد استعملت ٥٠٠٠ عجلة يدوية و ٢٠٠،٠٠٠ سلة لنقل التراب والحصى الخ. وكان العمال منقسمين الى دوريات تشتغل كل واحدة منها ١٢ ساعة.

ولكى يدرك القارىء عظمة تنفيذ هذا المشروع نورد له بعض تفصيلات أخرى وهى: احتاج تنفيذ المشروع الى ماء (للعمال والاسمنت) ولهذا الغرض امر المهندس بحفر ترعتين طولهما ١٦ كيلومتراً. اما جبل الاسمنت بتلك الكميات العظيمة فقد نفذ بارجل العمال، كما ان سحب آلات الكبس الكبيرة (ثقل الواحدة ما بين ٣ – ١٠ طنات) ونقلها من مكان الى آخر – قام بها العمال دون الدواب او التراكتورات!!

وهذا سر كون المهندس تشين لو كوان لم يخف «الشرط» الذى ذيل به الامر، لان المشروع قد نفذ بالضبط وفي ذيل به الامر، لان المشروع قد نفذ بالضبط وفى الوقت المعين لا بل قبل حلوله. انه لم يخف لان ارادة الامة الصينية تحت قيادة تشان كاى شك اصبحت ارادة متضامنة واحدة. وهذا هو سر المقاومة الطويلة، الناجحة.

على هامش الاحوال

العمال والمقاولون

نعود فنلفت نظر الحكومة، وبالاخص مكتب العمل التابع لها الى ظاهرة مؤسفة فى البلاد الا وهى وجود مقاولين للعمال العرب. نقول مقاولين للعمال وليس للعمل، والفرق مفهوم واضح: فالمقاولون من النوع الاول لايعنيهم تنفيذ اي عمل مباشرة، بل انما يعنيهم ايجاد عدد كاف من العمال للمقاولين، والمقاولة من هذا النوع شىء شرعى ايضا. لا بل انها فى حال عدم وجود تنظيم عام للعمال، كما هي الحال عند اخواننا العمال العرب فى فلسطين، اوشكت ان تكون شيئا ضروريا. لكن ما نوجه اليه انظار السلطات المختصة لهو فقدان كل مراقبة على معاملة هؤلاء المقاولين لعمالهم. فقد اتصل بنا من مصادر وثيقة بان المقاولين يستغلون العمال، وبالاخص الاحداث والجهلة منهم، بصورة لا تستسيغها نظام معاصر. ذلك لان المقاولين يتقاضون قسما كبيراً من اجور العمال بشتى الطرق والصور. وهذا الاستغلال هو امر غير شرعى ومن واجب السلطات ازالته.

الموت لمن يصغى

منذ ان ركبت النازية على ظهر المانيا والنازيون يحاولون نشر اكاذيبهم وتخرصاتهم على مسامع البشر، كما يخشون ان تصل اصوات العالم الحر الى مسامع الالمانيين. ومنذ ان اضرموا نار الحرب «للدفاع عن انفسهم من بطش البولو-نيين» ضاعفوا النفخ فى ابواقهم كما ضاعفوا حرصهم على صم آذان الالمانيين. اجل، لقد دروا ان الكذب فى حد ذاته ضئيل، هزيل، يحتاج الى نفخ الحياة فيه بابواق ضخمة تطغى اصواتها على الآذان طغياناً، ومع ذلك فانه الى جوار الحق يبدوا مكفهراً سقيما، لان الحق سم فى جسم الكذب. ولذا نرى ان الالماني اذا اصغى الى محطة اذاعة ديموقراطية يحكم عليه بالاعدام لان جسمه تسمم بسم الحق فبات فى المانيا كالعليل الاجرب تخشى عدواه فيقضى عليه.

ومع ذلك كله فان الصحف النازية نفسها تتحدث – بسخط وحنق شديدين طبعاً – عن كثرة الالمانيين الذين يصغون الى اذاعات لندن. اجل ان للحق، حتى فى المانيا نفسها، رواد يخاطرون بحياتهم فى سبيله. او ليس في ذلك برهان جديد يقوى الايمان الراسخ في قلوبنا بان حق الانسانية سيظهر على باطل النازية؟

طاعون

اعلنت السلطات المختصة فى حيفا حربا على الفيران، لان قسما منها اصيب بالطاعون فاخذ ينشر جراثيم هذا الوباء بين كافة الفيران، ومنها الى الناس القاطنين فى حيفا. والحرب التى اعلنت شعواء لا مهادنة فيها ولا صلح، ولن تنقطع الا بعد اجتثاث آخر اثر للطاعون.

والنازية طاعون اصاب قسما من ابناء الامة الالمانية فتعداه الى مجموعها، ثم شرع يحاول نشر جراثيمه بين كافة ابناء البشر. فهل من عجب فى تصريحات زعماء الديموقراطية بان الحرب عليه شعواء لا مهادنة فيها ولا صلح، ولن تنقطع الا بعد اجتثاث آخر اثر للنازية؟

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

נׇכְרִי שָׁאַל חָכָם יְהוּדִי: אַתֶּם יֵשׁ לָכֶם חַגִּים וַאֲנוּ יֵשׁ לָנוּ חַגִּים! בְּשָׁעָה שֶׁאַתֶּם שְׂמֵחִים אֵין אָנוּ שְׂמֵחִים, וּבְשָׁעָה שֶׁאָנוּ שְׂמֵחִים אֵין אַתֶּם שְׂמֵחִים. אֵימָתַי אָנוּ וְאַתֶּם שְׂמֵחִים?

עָנָה הֶחָכָם וְאָמַר: חַגִּים שֶׁקָּבְעוּ בְּנֵי אָדָם – שׁוֹנִים זֶה מִזֶּה אֵצֶל אוּמּוֹת שׁוֹנוֹת. אוּלָם יֵשׁ חַגִּים שֶׁאֵינָם שׁוֹנִים, וְאָז שְׂמֵחִים בְּנֵי כׇּל הָאוּמּוֹת יַחַד וְחוֹגְגִים יַחַד.

אֵילוּ חַגִּים? שָׁאַל הַנׇּכְרִי.

בְּרֶדֶת הַגְּשָׁמִים, הַנּוֹתְנִים בְּרָכָה לְכׇל הַחַקְלָאִים שֶׁבָּעוֹלָם, וְכׇל הָאוּמּוֹת שְׂמֵחוֹת בָּהֶם.

וְאֵילוּ חַגִּים עוֹד מְשׁוּתָּפִים לְכׇל הָאוּמּוֹת?

זְרִיחַת הַשֶּׁמֶשׁ. הַשֶּׁמֶשׁ נוֹתֶנֶת אֶת אוֹרָהּ לָעוֹלָם, הַשֶּׁמֶשׁ נוֹתֶנֶת אֶת חוּמָּהּ לָאֲדָמָה וְלַיּוֹשְׁבִים עָלֶיהָ, הִיא נוֹתֶנֶת בְּכׇל בּוֹקֶר מֵחָדָשׁ.

הַאִם בְּכׇל בּוֹקֶר חַג?

כֵּן! לְפִי סִדְרֵי הָאֲנָשִׁים רְחוֹקִים הַחַגִּים זֶה מִזֶּה; לְפִי סִדְרֵי הָעוֹלָם קְרוֹבִים הַחַגִּים זֶה לָזֶה. כׇּל זְרִיחַת שֶׁמֶשׁ – חַג הִיא. לוּ לֹא שָׁאֲפוּ הָאֲנָשִׁים לְהָרַע אִישׁ לְאָחִיו; לוּ הִבִּיטוּ אִישׁ לְאָחִיו בְּעַיִן טוֹבָה הָיוּ הַחַיִּים חַג תָּמִיד, עַל הָאֲדָמָה הַגְּדוֹלָה, הַבְּרוּכָה בִּגְשָׁמִים, וְתַחַת הַשֶּׁמֶשׁ הַמְּאִירָה לְכׇל בְּנֵי אָדָם.

(מֵאַגָּדוֹת עַתִּיקוֹת חֲדָשׁוֹת)

سأل اجنبى حكيما يهوديا: انتم لكم اعياد ونحن لنا اعياد! فى الوقت الذى انتم تفرحون فيه لا نفرح نحن، وفى الوقت الذى نفرح نحن لا تفرحون انتم. فمتى نفرح نحن وانتم (معاً)؟

فاجاب الحكيم قائلا: ان الاعياد التي عينها بنو آدم يختلف واحدها عن الآخر لدى الامم المختلفة. ولكن هناك اعياداً لا تتخالف، وعندئذ يفرح ابناء جميع الامم سوية ويعيدون سوية.

– اى اعياد هذه؟ – سأل الاجنبى.

– لدى نزول الامطار التي تعطى البركة لجميع الزراعين في العالم والتي تفرح بها جميع الامم.

– واى اعياد اخرى مشتركة لجميع الامم؟

– شروق الشمس. ان الشمس تعطى ضوءها للعالم؛ ان الشمس تعطى حرارتها للارض وللعائشين عليها. انها تعطى كل صباح من جديد.

– هل فى كل صباح عيد؟

– اجل. حسب انظمة الناس تبتعد الاعياد عن بعضها بعضاً؛ اما حسب انظمة الكون فالاعياد قريبة الى بعضها. كل شروق شمس – عيد. ولو لم يسع الناس الى الاساءة لبعضهم بعضاً، لو نظر كل واحد لاخيه بعين حسنة لكانت الحياة عيداً دائمياً على الارض الواسعة المباركة بالامطار، وتحت الشمس التى تنير لجميع بني الانسان.

(من اساطير قديمة حديثة)



مؤسسة خيرية لتغذية الاولاد – تابعة لبلدية تل ابيب

اولادنـا

اجرى البروفسور كليغر رئيس دائرة الصحة في الجامعة العبرية بالقدس بحثا علميا للوقوف على احوال تغذية ٣١،٠٠٠ تلميذ يهودى فى حيفا وتل ابيب والقدس وبعض القرى اليهودية. فكانت النتيجة التي توصل اليها خطيرة تستدعى انتباه كل فلسطيني بقطع النظر عن جنسيته ودينه. اذ انه متى كانت الحالة كذلك بين اليهود فليس ثمة دليل على

(البقية فى الصفحة ٤)

قصة الاسبوع

جنود المظلات

للكاتب العبرى ح. بومروك

فى قرية دوركالطن الهولاندية سمع الفلاحون ظهر ذات يوم رائع من ايام ايار ازيز طائرات ، فاغتبطوا لذلك كالغلمان، اذ ان الطائرات قليلا ما كانت تحلق فى سماء قريتهم . ترك كل عمله وارتفعت الوجوه الباسمة نحو العلى ، وخيمت الايادى على العيون ، وحملت الامهات الاطفال الذين صفقوا جذلين فرحين .

انظروا ! صاح احد الرعاة واومأ بيده الى جهة قرص الشمس . هناك ظهرت سحابة بيضاء واخذت في الهبوط ؛ وبعد ثوان معدودة تجزأت الى عدة اجزاء ، ومضت عدة ثوان اخرى فبان للناظرين عشرون كرة بيضاء يتدلى من كل منها جسم صغير قاتم اللون . وبعد هنيهة غاص جنود المظلات بين سنابل القمح .

سحر هذا المنظر الفلاحين لحظة ثم هرول جمعهم الى ذلك الحقل، واذا بعشرين جندى المانى واقفين فى مربع متين وفى ايديهم بنادق اوتوماتيكية، والى جانبهم رشاشة ثقيلة فاغرة فاها المريع .

صمت رهيب . وباسرع من البرق الخاطف ادرك فلاحو دوركالطن ماذا امامهم : جنود اجانب مسلحون هبطوا داخل حدود هولاندا فى اراضى قريتهم ، ومن يدرى ماذا ينوون ؟

ارتد جمع الفلاحين والنساء بغريزة فطرية، فما كان من الالمان الا ان اطلقوا النار فوق رؤوسهم وصاح بهم جندى بالهولاندية: قفوا مكانكم ! ثم قال : يا سكان دوركالطن، اننا لا نريد بكم سوءاً ولكن مصلحتكم تستدعى ان تغادروا القرية غداً صباحاً بعد التفتيش، والمعارض يقتل. ان الفوهرر يهنئكم بدخول بلادكم تحت اكناف الرايخ . هايل هتلر !

ادرك الفلاحون «تماماً» ما يراد بهم . اجل، لا يراد بهم سوء، بل انما يراد اغتصاب اراضيهم الخصبة وبقراتهم الحلوب ، وشجراتهم المثمرة، وحنطتهم الخضراء ، ورائحة خبزهم الساخن ، يراد اغتصاب حياتهم دون قتلهم .

صدرت من جميع الفلاحين زمجرة سخط واحدة عامة، فقابلها الالمان بتصويب البنادق ، وتردد الفلاحون بين دافع الغريزة ودافع العقل برهة ثم ارتدوا على اعقابهم ودماؤهم تغلى من السخط والحقد. وسار الالمان وراءهم مصوبين البنادق نحوهم ، حتى دخل كل منهم بيته واطبق الباب وراءه.

كانت تلك ليلة ليلاء، لم يغمض لاحد من سكان قرية دوركالطن الصغيرة فيها جفن. وانبثق الفجر فاذا بالالمان جاثمين فى ميدان القرية حول رشاشتهم الرهيبة التي نصبوها وسطه. اتراهم مكثوا كذلك طول الليل ؟ وقامت فى القرية حركة غريبة ، اذ طاف الالمان ثلاثة ثلاثة بالدور ، فدفعوا الابواب ودخلوا. وبعد التفتيش خرجوا يسوقون امامهم سكان الدور بما عليهم من ثياب فقط، نحو ميدان القرية. واكتمل عدد الاهالى وهم فى سكون رهيب لا تخترقه سوى عبرات مخنوقة وزفرات محبوسة. ودفع الالمان الجمع بمقابض بنادقهم واضطروه الى الوقوف صفوفا. ثم صدر الامر بالمسير فتحركت الصفوف نحو الطريق العام؛ ولما بلغت الغابة امرها «رعاتها» بمواصلة السير حتى القرية المجاورة التي تبعد عشرين كيلو متراً.

وواصل قطيع المبعدين طريقه و«الرعاة» يحرسونه. «من يحاول العودة يقتل رمياً بالرصاص» صاح الضابط وراء المبعدين البؤساء، وايد انذاره هذا ببضعة عيارات اطلقها فوق رؤوسهم .

« تالله لنثأرن لهذه القرية ! »

تمتم المبعدون فى حنق شديد .

—٢—

كانت تلك ليلة ليلاء للبقرة السمراء ولصاحبها برنارد اليتيم ايضاً . وبرنارد من سكان قرية دوركالطن مات ابواه وتركاه طفلا . ومنذ ان ترك لشأنه شق طريقه فى الحياة بمنكبيه الضعيفين دون ان يعول على احد من الناس، واشتغل راعياً، وجمع بارة فبارة حتى توفق الى شراء بقرته السمراء، وابتناء آخور لها ولنفسه ايضاً.

الريح تعبث بباب الآخور وعينا السمراء واسعتان هذه الليلة ووحشيتان.



انها على وشك الوضع. انها تخور بين الآونة والاخرى وتحول خيشومها نحو ركن برنارد كانها تستغيث به، ولكن برنارد لا يستطيع اغاثتها . انه غائب الذهن. انه محموم. وقد ضاعف برد الليلة الحمى اثناء رقاده وانتابته الاحلام المزعجة. ولما استيقظ عند بزوغ الفجر رأى ان السمراء قد وضعت، ورأى العجل يترنح فوق قوائمه « يشمشم» شق الباب مستنشقاً هواء الفجر.

آه كيف سمح لنفسه بالنوم وسمراؤه تعانى آلام الوضع ؟ حاول النهوض اليها ، ولكنه سرعان ما استلقى على التبن خائر القوى .

وعلى حين غرة انفتح الباب دفعة واحدة ، وانتصب على عتبته «جزمتان» ، وصاح صوت جهورى بالالمانية: «تفتيش!» ورأت السمراء الباب مفتوحاً فخرجت تطلب الكلأ.

خيم السكون لحظة . ثم رأى برنارد امامه جندياً حديث السن يجتاح ياخوره ويبعثر التبن بطرف «جزمته» ويضرب الجدران بمقبض مسدسه ، ويقلب الدلو برفسة من رجله . « من انت ! » صاح برنارد مدهوشاً منزعجاً. توقف الالمانى عند العجل، واجال بصره ببرنارد، ثم صاح مشيراً نحو الباب : « ويك ! » (اخرج من هنا !) واكب على العجل. « اترك العجل ! » صاح برنارد ، وسمع سمراءه فى تلك اللحظة تستغيث، فاقتلع نفسه عن الارض اقتلاعا وراح يغيثها اذ رأى المانيين يجرانها. «انها بقرتى يا لصوص» صاح الراعى واندفع نحوها. « انها حرب، يا مجنون !» صاح احد الالمانيين مصوباً مقبض بندقيته الى وجه برنارد.

وعاد برنارد الى الآخور مترنحاً والدم يسيل من انفه ، فرأى الالمانى فى الداخل قد افلح فى امساك العجل المنفلت. « اترك العجل» زأر برنارد بصوت غريب. «ويك!» اجاب الالمانى منتهراً ، ولكن برنارد لم يأبه له بل اسرع الى عجله وجثا الى جانبه واخذ يعانق رقبته مدافعاً عنه . عجب الالمانى من بلادة هذا الراعي فجرد مسدسه وقال بصوت الآمر: « اترك العجل واسرع الى الميدان حالاً ! ». لم يحر برنارد جواباً . «انها حرب!». ولكن برنارد ظل واجما وعيناه عينا مريض تحملقان في الجندى حملقة غريبة بليدة.

ادرك برنارد مما جرى حوله انه مريض، وان الجنود سلبوه بقرته وان هذا الاجنبى امامه يحاول سلبه عجله ايضاً . ان عالمه وكيانه الذى انشأه لنفسه بكد عشر سنوات فى خطر الانهيار . وتعاقد المرض وآلام الجرح والوهن عليه فغدا كالمعتوه العنيد. انه لن يسلم العجل مهما كلفه الامر !

وهكذا حملق الاثنان ـ القروى الهولاندى وخريج المدرسة الثانوية فى برلين ـ فى بعضهما بعضاً برهة من الزمن. وخط العرق جبين الجندى وانتابه خوار فى العزيمة امام نظرات خصمه اليائس العنيد . ولكنه تمالك نفسه وصاح منذراً « ساطلق النار ! » لم يبد برنارد حراكا ، الا ان ذراعه القابض على عنق العجل ازدادت توتراً. واختنق العجل وعيناه تحملق فى الغريب.

وضغط الغريب على الزناد ... وقتل الجندى الشاب اول مخلوق بشرى فى حياته ـ شاب فى مقتبل العمر مثله . وحملقت اربع اعين في الشاب الالمانى صائحة : « لقد قتلتنا ! » .

—٣—

فى اواخر ايار سنة ١٩٤٠ وصلت الى المانيا «شحنة» من الجرحى والمرضى الالمان . وكان من ضمنهم شاب من سلك جنود المظلات الذين ساهموا فى غزو هولاندا ، فارسل الى مستشفى امراض النفس والاعصاب للعلاج الدائم. واخذ الاطباء الذين عنوا بمعالجته يلبسون النظارات السوداء لدى دنوهم منه . ذلك لان الشاب كان يتحمل عذاباً اليماً لمرأى عيون مجردة. وفى صباح كل يوم كان ينزوى فى ركن من اركان سريره ويضع كفه على عينيه، ويتمتم بدون انقطاع: العجل ... العجل ... العجل ...



جنود مصريون يهرعون الى مدفع ضد الطائرات فى مكان ما فى مصر

باب الطرائف والظرائف

(البقية من الصفحة ٢)

يحادثه فى الامر الذى جاء من اجله.

بعد قليل احضر الخادم طبقا مغطى ومضت ساعة ونيوتن لما ينزل، اذ يظهر انه سهى عن ميعاد الطعام. غير ان الدكتور ستوكلي احس بالجوع يقرص احشاءه ولم يطق صبراً فاقبل على الدجاجة فاكلها ثم طلب من الخادم ان يحضر غيرها لنيوتن.

وقبل ان يتمكن الخادم من احضار دجاجة ثانية دخل نيوتن الغرفة، فاعتذر من الدكتور على تركه اياه ينتظر كل هذه المدة، الى ان قال : ارجوك ان تمهلنى ريثما اتناول الغذاء فقط وبعد ذلك اتفرغ بكليتى اليك. انى تعب جداً». واقترب نيوتن من المائدة وازال غطاء الطبق ولما لم يبصر فيه سوى عظام الدجاجة ابتسم وقال مخاطبا زائره : «تباً لنا معشر العلماء كم نحن شاردو الفكر ؟! اترى كيف سها عن بالي اني تناولت الغذاء اليوم...»

طيار كسيح

جاء فى الجرائد مؤخراً ان قائد الطيران «الكسيح» بيدر وقع اسيراً فى يد العدو.

ان دوغلاس بيدر كندى الاصل وهو لم يتجاوز بعد سن الثلاثين. فى سنة ١٩٣١ حين كان يشتغل في سلك الطيران العسكرى سقط بيدر من طيارته فتعطلت ساقاه ولم تكن مندوحة من بترها. الا ان بيدر لم يقبل بعد ذلك ان يستعمل العكازات بل طلب فركبت له رجلان اصطناعيتان من معدن خفيف لهما مفاصل متحركة. ولم يلبث بيدر ان حذق استعمال رجليه الاصطناعيتين حتى انه بعد مدة وجيزة بدأ يرقص بهما ويلعب التنس والكريكيت. ثم عاد الى مهنة الطيران وحصل على اذن للعمل فى سلك الطيران المدنى.

لما نشبت الحرب الحالية قدم طلباً للالتحاق بقوى الطيران الملكي، وبعد جهد كبير قبل كطيار محارب. وكان كلما يحدث طاريء لرجليه المعدنيتين يقوم بتصليحهما المهندسون الميكانيكيون كما يصلحون طيارته. ولم يطل العهد واذا ببيدر قد تعين قائداً لقافلة طيارات كندية؛ وفى سبتمبر ١٩٤٠ اى اثناء الغارات الشديدة على بريطانيا، اظهر بيدر براعة فائقة مدهشة. فقد نازلت فرقته فرقة المانية كبيرة تتألف من مائة طيارة تقريباً واسقطت منها ٨ طيارات مسرشميت و ٣ هاينكل. كذلك اسقطت فرقته فى ثلاث معارك فى ذلك الشهر ٣٣ طيارة المانية منها ست اسقطها بيدر بذاته. فنال على اثر ذلك وسام الشرف، وبعد مدة قليلة نال وساماً ثانيا — صليب الطيران الممتاز. ومن ثم واصل بيدر على اظهار شجاعته فى الغارات على المانيا وترقى فى سلم المراتب حتى نال الرتبة العالية: وينغ-كوماندر ـ اى الرتبة المعادلة لرتبة كولونيل فى الجيش.

على هامش الاحوال

(البقية من الصفحة ٣)

كونها احسن بين الطوائف الفلسطينية الاخرى، لا بل الارجح ان تكون اردأ . واذا كانت الحال كذلك بين طلاب المدارس فكيف بها بين الاطفال الذين لم يبلغوا بعد سن الدراسة والآباء والامهات والاخوان والاخوات الذين تجاوزوا هذا السن ؟

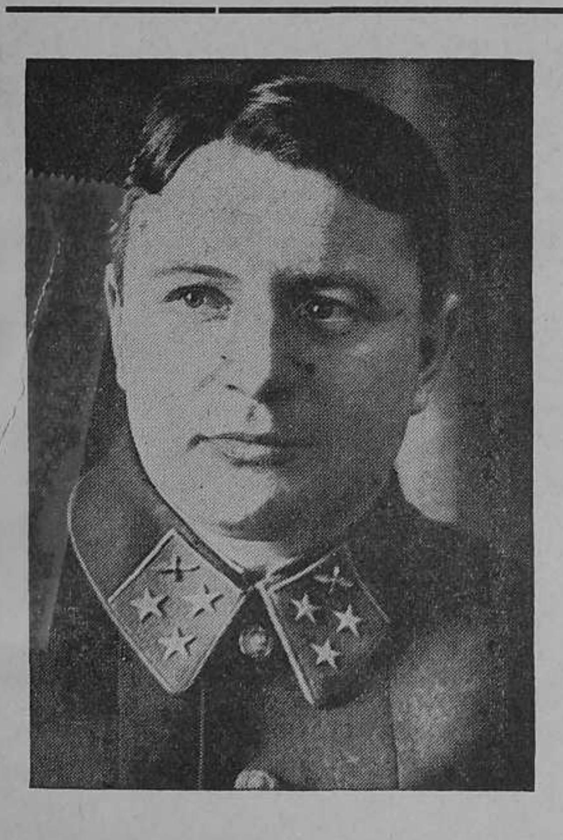
وقد اختتم البروفسور تقريره بقوله : « ان النصف من سكان البلاد يأكلون زيادة عن اللزوم حتى بالنسبة المقبولة فى ايام السلم . والربع يقتات بصعوبة حتى بالنسبة المقبولة فى ايام الحرب . والربع الباقي يعيش جائعا ويتعرض لجميع شرور الجوع وامراضه، ويزداد جوعا كلما ازادت الاسعار ارتفاعا » .

فكيف يرتاح للفلسطينى ضمير او يهنأ له عيش فى مثل هذه الشروط ؟

ليست تغذية الاطفال والاولاد سوى جزءاً من مشكلة غلاء المعيشة وارتفاع اسعار الحاجيات المطرد يوما بعد يوم. ولا يمكن حل هذه المشكلة بدون تدخل جرىء من قبل الحكومة واقبالها على حلها باسرع ما يمكن .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



القائد روكانس قائد اعلى للقوات الجوية الروسية